في اليوم العربي لمحو الأمية

اليمن تحرر ١٠٥ آلاف من الأمية خلال العام المنصرم

تحتفل بلادنا اليوم مع سائر الشعوب والحكومات العربية باليوم العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار الـ٨ من يناير- اليوم الذي تبنته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ ٣٤عاماً مضت واعتبرته محطة تقويمية للأنشطة والجهود التي تبذل في مجال محو الأمية في البلاد العربية.

واستجابة لذلك تحرص الجمهورية اليمنية ممثلة بوزارة التربية والتعليم جهاز محو الأمية وتعليم الكبار -على مشاركة البلدان العربية بالاحتفال سنوياً بهذه المناسبة العربية تعبيراً عن عزمها الصادق شعباً وحكومة وقيادة على تحرير الشعب اليمني من الأمية ومخاطرها وتوسيع قاعدة التعليم وتطوير مراحله ومضامينه وأساليب العمل التي تنفذ من خلالها خطط وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار وتعبيراً عن تضامن بلادنا مع شعوب وحكومات العالم العربي في كفاحها المشروع ضد الأمية التي تعد -بحق - اعقد المشاكل الاجتماعية - وتأكيداً على أن انتصار البشرية على الأمية ضرورة إنسانية وأخلاقية لتدعيم مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص بين الشعوب.

إعداد / مطهر هزبر

٢٥ مليون طفل عربي محرومون من التعليم .. التسرب يعزز المشكلة

استراتيجية وطنية

تعد الأمية إحدى المشاكل التي يعاني منها العالم بشكل عام والدول النامية بشكل خاص – لأنها تؤثر سلباً في مختلف جوانب المجتمع وتعيق بشكل مباشر حركة بنائه وتطويره وتقدمه.

واليمن وهي احدى الدول النامية تمثل الأمية لها مشكلة رئيسية تعترض مسيرة التنمية لارتباطها الوثيق بالعديد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي تتأثر بها وتؤثر فيها- لذا فقد أصبحت هذه المشكلة موضع اهتمام كافة الجهات والهيئات – وتوج هذا الاهتمام من قبل القيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ / علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية بإصداره للقانون رقم ٢٨ لعام ١٩٩٨م بشأن محو الأمية وتعليم الكبار- والإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار رقم (١٩٦) لنفس العام.

وتنطلق الاستراتيجية الوطنية لتعليم الكبار من استراتيجيات التنمية النابعة من احتياجات وتطلعات المجتمع ومدركة للاتجاه الذي يرغب المجتمع أن يتحرك فيه وأن تستفيد إلى أقصى حد من كافة الإمكانيات المتاحة .

وفي إطار ذلك حددت المبادئ الأساسية والاطار العام لهذه الاستراتيجية، حيث تم اعتماد المفهوم الحضاري للأمية بأبعادها الثقافية ومضامينها الوطنية والوظيفية في الحياة – واعتبار امتلاك المواطن اليمني للمهارات الأساسية وسيلة لتطوير مهنته وحياته في مختلف المجالات ومن ضمن ما تم تحديده تبني أسلوب المواجهة الشاملة بحيث لا يتم العمل في محو الأمية بمعزل عن الجهود المبذولة في مجالات التعليم السنوية لسد منابع الأمية من خلال توسيع قاعدة التعليم الأساسي في المدينة والريف وتعميمه وضمان إلزاميته مع وضع المعالجات الصائبة للحد من ظاهرتي التسرب والرسوب وإيجاد مناهج تربوية وتعليمية تلبي احتياجات ومتطلبات العصر.

مراحل التنفيذ

وفقاً لمبادئ وأسس هذه الاستراتيجية حددت الأهداف بحيث تستهدف محو امية (٥٢٨١١٥٠) أمياً وأمية في عموم المحافظات في الفئة العمرية(١٠ فأكثر) إلى جانب استيعاب أعداد المتسربين من مراكز محو الأمية والمرتدين إليها والفاقد من التعليم الأساسي .. ولهذا فقد تم تحديد تنفيذ هذه الاستراتيجية على عدد من المراحل:

١) المرحلة الأولى:

ومدتها أربع سنوات من العام ٩٦/ إلى/ ٢٠٠٠م – وتشمل هذه المرحلة خطوتين الأولى تتمثل بالتهيئة والإعداد والتجهيزات وكافة المتطلبات المرتبطة بالعملية التربوية – والثانية تشمل التجريب وهو تقويم جوانب القصور التي تمت خلال فترة التهيئة والإعداد ووضع المعالجات لتلافيها.

٢) المرحلة الثانية:

ومدتها خمس سنوات من عام ٢٠٠٠/ إلى /٢٠٠٥م ويتم من خلالها تنفيذ حملات على مستوى المدن الرئيسية والثانوية ذات الكثافة السكانية – والقوات المسلحة والأمن والقطاعات المنظمة مع التركيز على القطاع النسائي بشكل أساسي.

٣) المرحلة الثالثة:

ومدتها عشر سنوات من العام ٢٠٠٥/ إلى /٢٠١٥م وتستهدف هذه المرحلة الأمية في المناطق الريفية والثانية من خلال حملات سنوية منظمة مع مواصلة استيعاب من لم تستوعبهم المرحلة الثانية أو تسربوا منها وفي هذه المرحلة يتم البدء في تأهيل نظام تعليم الكبار والتعليم المستمر.

٤) المرحلة الرابعة:

ومدتها خمس سنوات من العام ٢٠١٥/ إلى/٢٠٢٠م وفي هذه المرحلة يتم مواصلة الجهود لاستكمال ما تبقى من الأميين في المناطق التي تعذر الوصول إليها في المراحل السابقة وتشمل هذه المرحلة أيضا – تطوير الأنشطة الصباحية لمرحلتي المتابعة والتكميل – وتحديث وتطوير مراكز التدريب الأساسي والسنوي وربطها بحاجات التنمية إضافة إلى وضع دراسة تقويمية شاملة لمراحل تنفيذ الاستراتيجية.

روافد الأمية

تؤكد الدلائل بأن غالبية الأميين في بلادنا ما هو إلا حاصل جمع العازفين عن التعليم وأولئك الذين تعجز المدرسة عن استيعابهم والمتسربين من فصول التعليم الأساسي الذين تجرهم الظروف على عدم مواصلة التعليم – ومن الأهمية بمكان القول أن نشاطات محو الامية بصورتها الحالية لا تعطي الأمل في الخلاص من الأمية وسنظل نعيش صعوبات كبيرة في تغيير حياة المجتمع مالم نبدأ جميعاً في مضاعفة الجهود للقضاء على الأمية من بين صفوف المجتمع لأن الأمية أصبحت في تزايد مستمر وأيضا تعدد مصادرها وروافدها المتمثلة في الآتي:

● **الرافد الأول** : ويشمل الأفراد الذين فاتتهم فرص التعليم لمرحلة الأساس بسبب ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

● **الرافد الثاني:** ويشمل المتسربين من الطلاب الذين يتركون المرحلة الأساسية قبل نهايتها لأسباب تربوية أو نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها.

● **الرافد الثالث:** ويشمل المرتدين إلى الأمية بعد أن محيت أميتهم نتيجة عدم مواصلة التعليم – والمتسربين من مراكز محو الأمية والمنقطعين عن الدراسة لأسباب تربوية تتعلق بغياب المنهج العلمي المتكامل في عملية محو الأمية وغيرها.

وتبلغ الروافد السنوية من الأطفال الذين لم يلتحقوا في التعليم الأساسي وكذا الفاقد التربوي (١٨٠٠٣٠) في المتوسط وتشير إحصائيات جهاز محو الأمية وتعليم الكبار إلى أنه تم تحرير أكثر من (١٠٥) آلاف من الأميين في بلادنا خلال العام المنصرم ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥م.

وتصل نسبة المتسربين في مدارس التعليم الأساسي من (٢٠-٣٠٪) واشارت إحصائيات أجريت لظاهرة الفقر في المسح التربوي لعام ٩٩/٢٠٠٠م أن ٤٠٪ من الأطفال الذين هم في سن التعليم الإلزامي لا يجدون مكاناً في التعليم الأساسي ويكونون رصيداً متجدداً من الأميين مضافا إلى رصيد الأمية.

أرقام

يشير تقرير التنمية العربية، الذي نشر قبل عام من الآن، إلى أن حجم الامية مستفحل في الوطن العربي وفي كل الجوانب ويلخص كل اشكال الامية في امية التنمية وتراجعها الوطن العربي الى الحد الذي لاتعادل فيه التنمية في كل البلدان العربية التنمية في اسبانيا وحدها وهي في عداد الدول الاقل ثراء وتنمية في المجموعة الاوروبية.

حيث ان الامية في الوطن لاتزال تتعدى نسبة ٦٠٪ من حجم السكان حيث ان احصائية اليونسكو في عام ٢٠٠٠م تدل على ان نسبة الامية في العالم العربي أعلى من نسبة الامية في المتوسط العام للعالم وتصل نسبتهم مقارنة مع اوروبا (٢٠ / ١)

وفي ارقام عن الامية في الوطن العربي يتضح ان الامية في ازدياد مخيف حيث يبلغ عدد الاميين مايزيد عن ٦٥ مليون أمي، أي مايعادل ٤٣٪ من عدد السكان ، و٢٥ مليون طفل عربي بواقع ١٠٪ من الاطفال العرب لاتتوفر لديهم فرص التعليم.

تحذير

حذرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الكسو) من خطورة تفشي ظاهرة الامية في الوطن العربي بما يجعلها عقبة تحول دون تحقيق التنمية الشاملة في عصر صارت فيه المعرفة مفتاح التقدم وأحد مؤشرات النمو الاقتصادي. وتشير احصائيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الى أن عدد الاميين في الوطن العربي تصل إلى ٦٨ مليون أمي-وعبرت المنظمة عن قلقها إزاء هذا التزايد في اعداد الاميين واكدت في بيان لها نشر العام الماضي على ضرورة منح قضية الامية اولوية مطلقة في الخطط الاقتصادية والتنموية للدول العربية وتجنيد الطاقات المادية والبشرية اللازمة لاستئصال هذه الآفة التي تنخر كيان الوطن العربي وتعيقه عن الالتحاق بركب الدول المتقدمة.

تجارب عربية

لم تعد الامية مشكلة تعليمية أو تربوية فقط بل هي في الاساس مشكلة حضارية – يقتضي تحرير مفهومها من إطاره الضيق والمقصور على تعليم القراءة والكتابة والحساب – ومن اعتباره نشاطا تربويا وتعليميا من الدرجة الدنيا يستوعب الابعاد الحضارية والاجتماعية المنبثقة عنها وبحيث يصبح اكتساب مهارات القراءة والكتابة وسيلة لبلوغ غايات أسمى يمكن من خلالها توظيف تلك المهارات المكتسبة في سياق التقدم لتحقيق المشاركة الايجابية في بناء المجتمع.

ومن هنا جاء الاهتمام المتزايد من قبل المنظمات والحكومات في مجال محو الامية وتوظيف كافة السبل والوسائل المتاحة للقضاء على الامية ومخاطرها الاجتماعية والاقتصادية.

وكان للدول العربية نصيب في هذا الجهد برغم انه لايرقى الى المستوى المطلوب -غير أن كثيرا من الدول العربية خطت خطوات جيدة في مجال محو الامية وتعليم الكبار وابتكار وسائل متقدمة في هذا المجال ومنها وسائل الاعلام ومن بين الدول العربية تحتل مصر مركزا متقدما في عملية استغلال الإعلام المرئي والمسموع في تعميم التعليم ويعود ذلك الى الباع الطويل لمصر في مجالات الثقافة والاعلام اضافة الى مخزونها السكاني الضخم الذي يتعذر معه توفير الاموال اللازمة لنشر التعليم بنوعيه النظامي وغير النظامي .

وقد بدأت مصر استخدام تجربة التعليم عن بعد في محو الامية وتعليم الكبار منذ منتصف القرن الماضي عن طريق توظيف الاذاعة والتلفزيون من خلال مشروع محو الامية عن طريق الاذاعة عام ١٩٦٨م وبدأ تنفيذ المشروع في فبراير ١٩٦٩م والمراحل التي عرضها المشروع هي مرحلة محو الامية وتتضمن توعية الرأي العام بأهمية محو الامية وتجنيد المتعلمين لمساعدة الاميين واشباههم وبث برامج تعليم المستمعين الاميين وكانت تقدم البرامج الإذاعية المتنوعة كالتمثيليات والأغاني والموسيقى من أجل جذب وتشويق المستمعين.

اما مرحلة الاذاعة التعليمية (يناير ١٩٩٠م) فقد تم فيها انتاج الاشرطة التي قدمت في عدد من الاذاعات ومنها الاذاعات المحلية وأعداد برامج الاذاعة التعليمية هي برامج تربوية في طرق التدريس للمعلمين في مجال محو الامية وكذلك للمتحررين حديثا من الامية.

وكان للتلفزيون دور أكبر في برامج محو الامية وتعليم الكبار حيث بدأت مرحلة التجريب لاستخدامه عام ١٩٦٤م وحتى عام ١٩٦٩م ثم انطلق المشروع القومي لمحو الامية الاجتماعية والسياسية الى جانب تعليم القراءة والكتابة والحساب فأنتج التلفزيون العديد من البرامج التعليمية باستخدام قوالب فنية مشوقة وجذابة تتناسب مع مختلف الفئات العمرية.

وحديثا وفي اطار القمر الاصطناعي المصري (نايل سات) تم تخصيص أكثر من قناة تعليمية لهذا الغرض منها قناة خاصة لمحو الامية وتعليم الكبار تؤدي دورا توعويا كبيرا في حشد الرأي العام لتفيل تعليم محو الامية وتعليم الكبار- ودورا تعليميا فاعلا للأميين في مختلف الفئات العمرية.

ومن التجارب الجديرة بالاهتمام في مجال التعليم عن بعد من واقع الدراسات المقدمة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم — ففي الجزائر توجد جامعة التكوين المتواصل والمركزي القومي للتعليم العام والذي يعد من اول المراكز التي اعتمدت التعليم بالمراسلة والراديو والتلفزيون كأهم الاساليب في توصيل التعليم لفئات عديدة حرمت من خلال فترة الاستعمار ولقد أسهم هذا المركز اسهاما فاعلا في تنشيط التعليم ومساعدة المتعلمين للوصول الى مستوى الشهادات الثانوية العامة.

وفي فلسطين فقد تم انشاء تلفزيون القدس التربوي في نهاية العام ١٩٩٦ كجزء اساسي من معهد الاعلام العصري التابع لجامعة القدس وقد بدأ البث التجريبي في عام ١٩٩٧م تحت اسم تلفزيون القدس التعليمي ولكن بعد مناقشة اهدافه ودوره المجتمعي العام تم تغيير الاسم ليصبح خلال العام الاول تلفزيون القدس التربوي وقد وضع هذا المشروع امامه عددا من الاهداف اهمها انتاج برامج مميزة تتجاوب مع احتياجات المجتمع بخاصة الامين وبخاصة النساء من خلال رسال تربوية معدة وفق قوالب فنية مميزة تتناسب مع خصائص المتلقين وخاصة كبار السن ويرغم وجود عدد من التجارب الناجحة في مجال محو الامية وتعليم الكبار في عدد من الدول العربية والتي لاتتسع هذه المساحة لسردها كاملة.

إلا أن هذه الجهود لم تصل بعد الى مستوى الطموح الذي تأمل به هذه الحكومات العربية والتي لاتزال نسبة الامية في كثير من البلاد العربية ومنها اليمن تساوي ٥٠٪ من عدد السكان.

الأمية مشكلة متعددة الأخطار ومتناقضة مع سياق الحضارة والتقدم

محاربة الأمية مسئولية وطنية.. والمطلوب التفاعل مع جهاز تعليم الكبار

في اليوم العربي لمحو الأمية

لماذا نكافح الأمية

الامية مرض ينخر في جسد الأمة العربية والاسلامية ويسبب تخلفها الحضاري والعلمي بين الامم والاسلام كان منذ البداية حريصا على نشر العلم واعتبره فريضة على كل مسلم ومسلمة والدليل ان اول سورة نزلت في القرآن الكريم بفعل امر هو (إقرأ) ويكفي ان نفس السورة نسبت العلم الى الله سبحانه وتعالى فهو تبارك وتعالى (علم الانسان مالم يعلم) كما انه (علم بالقلم) والعلم كان هو النور الذي أضاء طريق الأمة العربية والاسلامية في مهدها ولم تبخل به على العالم فنشرته في كل أرجاء الدنيا وكان لها شأن عظيم وأثر حضاري لا ينكره حتى أشد اعدائها ولكن عندما تعرضت الأمة الاسلامية للغزو والاحتلال كانت القوى المهيمنة على مقدراتها حريصة على حرمان ابناء الامة الاسلامية عن ركب التقدم ومع تحررها من الاحتلال كانت حريصة على نفض غبار التخلف ونشر التعليم والارتقاء بالعلم والثقافة حتى تستنهض همم ابنائها ليعاودوا دورهم الحضاري ولكن للأسف فان التطور العلمي والتكنولوجي الذي يستوجب المزيد من بذل الجهد لملاحقته واستيعابه والمشاركة في صنعه نجد الأمية تقف حجر عثرة بين الانسان والعلم فالعلم في الاسلام ضرورة كالماء والهواء وقد حثتنا أول آية في القرآن الكريم القراءة ولو اضيفت الكتابة الى القراءة لكان ذلك اعمم وأكمل ولذلك قال تعالى في نفس السياق (اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم) فالامية تجعل الانسان كالحيوان الاعجم والامية امر نسبي ففي الدول المتقدمة الآن يعتبر الأمي هو الذي لا يتقن عدة لغات ولا يتمكن من التعامل مع الكمبيوتر ولا يلم بثقافة العصر فالأمية تحول أيضا بين الانسان ، معرفة ماله وما عليه من حقوق وواجبات ولذلك فهي خطيرة جدا لانها تحرم صاحبها من حقوقه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ولذا انتشار الأمية وعدم محاربتها أمر خطير بين الشعوب حولتها الى قطيع وهذا هو أهم أسباب تخلف الأمة الاسلامية وتفريطها في حقوقها السياسية والاجتماعية والاقتصادية فعندما اهتم المسلمون الاوائل بالعلم ونشروه عبادة ارتقوا وسادوا العالم والله تعالى يقول «يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات» وقال تعالى «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط» فالدولة التي تحرص على تحقيق التقدم والازدهار واللحاق بركب الامم المتقدمة يجب عليها ان تحارب الامية حتى تقضي عليها تماما ويحل محلها العلم الذي يأخذ بأيدي أبنائها الى مرامي الفلاح ويحقق لها المكانة التي تستحقها بين الامم واليمن تشارك في مثل هذا اليوم الثامن من يناير من كل عام الأمة العربية وحكوماتها والمنظمات الاقليمية المتخصصة احتفالاتها بمناسبة اليوم العربي لمحو الامية وهو اليوم الذي تبنته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ مطلع السبعينات من القرن الماضي واعتبرته وقفة تقويمية لمراجعة كافة الجهود والنشاطات والفعاليات التي بذلت في مجال محو الأمية وتجديد العزم على محاربة الامية والقضاء عليها وقد أصبحت الأمية كما سبق الاشارة ظاهرة من أخطر ظواهر التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بخاصة في دول العالم الثالث ومنها اليمن في الوقت الذي تشهد فيه الحضارة المعاصرة تقدماً اجتماعيا كبيرا واكتشافات علمية وتقنية وتبعتها ثورات تكنولوجية غيرت من طبيعة العمل الانساني مهارة وانتاجا وجعل العالم قرية اليكترونية صغيرة.

وتشير الخطة الخمسية الثانية ٢٠٠١- ٢٠٠٥م ان العدد المطلق للأميين في الفئة العمرية ١٥ سنة فأكثر قد ناهز ٦ر٤ ملايين يمثلون ٧ر٦٢٪ من السكان في تلك الفئة ويرجع أسباب ازدياد عدد الاميين في اليمن الى:

أ.د. بدر الاغبري*

١- الزيادة الطبيعية في عدد السكان فالنمو السكاني بلغ سنويا ٧ر٣٪ وانخفض الى ٥ر٣٪.

٢- قاعدة التعليم الأساسي لا تتسع لاستيعاب الاطفال من الجنسين الذين هم في سن الالزام (٦- ١٤ سنة).

٣- اوضح المسح الوطني لظاهرة الفقر ١٩٩٩م ان نسبة المستوعبين من الجنسين في الفئة (٦- ١٤ سنة) في التعليم الاساسي ٣ر٥٩٪ والباقي خارج المدرسة .

وهذا يوضح ان الجهود الرسمية والجهود الشعبية لم تتمكن من القيام بدورها المطلوب في مكافحة الامية ولا تتساوى مع حجم المشكلة.

ولهذا يتطلب من الجهات الرسمية والمسؤولة ان تقف وقفة جادة امام مشكلة الامية وهذه الوقفة تعتمد على تقدير النتائج وقبل الشروع في التطبيق والمراجعة الدائمة اثناء التطبيق باستخدام الاحصائيات الحقيقية لكشف أوجه القصور والنقص ومعالجتها ومنها عدم التنسيق بين الجهات التي تعمل في مجال محو الامية وتعليم الكبار.

ولهذا اقترح على الجهات المعنية لماذا لا يستفاد من الشباب خريجي الجامعات في تحمل المسؤولية في محو الامية وتعليم الكبار وتقديم لهم الحوافز مثل ما تم الاستفادة من الشباب خريجي الجامعات في عملية التعداد السكاني فهل يتم تقويم هذه التجربة.

 # كلية التربية – جامعة صنعاء

8 يناير..اليوم العربي لمحو الأمية

تحتفل البلدان العربية ومنها بلادنا باليوم العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ٢٠٠٥م.

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٦م أقر مجلس الجامعة العربية توصيته بإنشاء جهاز متخصص باسم الجهاز الاقليمي لمحو الامية وتعليم الكبار في العالم العربي يكون تابعا للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ايسكو).

وفي الثامن من يناير عام ١٩٧٠م أصبح هذا الجهاز جزءاً من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعرف بالجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار (ارلو) ومقره حاليا في جمهورية تونس وصار الثامن من يناير هو يوم الاحتفاء بذكرى تأسيس الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار.

عتيق الخضر

والجمهورية اليمنية تشارك الدول العربية بهذا اليوم العربي لمحو الأمية والذي بعد حدثا وطنيا بارزا وظاهرة انسانية وحضارية ذات طبيعة عامة وشاملة ترتبط بمجمل جوانب الوضع الانساني لأن الامية هي إحدى المشاكل التي تعيق تقدم الدول النامية وتعمل على تعطيل حركة التنمية فيها كما انها احدى مقومات مركب التخلف الذي يجمع في داخله علاوة على الامية الفقر والجهل وسوء الاوضاع الصحية وارتفاع النمو السكاني، كما تظهر في المجتمعات الامية والقليلة التعليم عادات وسلوكيات خاطئة مثل الثأر والتعصب الطائفي والمذهبي.

ومن هنا ومن هذا المنطلق فان الجمهورية اليمنية تنظر لموضوع محو الامية على انه ضرورة سامية من ضرورات التنمية في البلاد وأن العمل من اجل القضاء على هذه الآفة وازالة آثارها هدف اساسي يتطلب السعي الى تحقيقه في أقرب وقت ممكن .

وقد ادركت الحكومة اليمنية خطورة هذه المشكلة منذ قيام الثورة اليمنية سبتمبر ١٩٦٢م و١٤ اكتوبر ١٩٦٣م وأولت أمر مواجهاتها اهتماما خاصا وبذلت جهودا طيبة في هذا المجال معتبرة بأن الامية من مخلفات الثقافة الاستعمارية والائمة اللتين حكما الشعب بعصا الامية والجهل فكانت من اهدافها السامية التحرر من مخلفاتهما ورفع مستوى الشعب اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

لهذا كان من اولويات اهتمام جمهوريتنا الفتية على تحقيق هذه الاهداف الرامية الى اطلاق قدرات المواطن اليمني وتسليحه بالعلم والخبرة والمعرفة وتنمية ملكاته وتطوير مهاراته وايجاد جيل يعتز بأمته ووطنه وتراثه ويسهم بوعي وفاعلية واقتدار في برنامج التنمية الشاملة داخل البلاد، ونظرا للوضع القائم حينذاك وفي هذه المرحلة، ولما واجهته الثورة من صراعات سياسية وعدم استقرار الوضع السياسي في اليمن فقد ظلت عملية محو الامية تتارجح حتى استقرار الوضع في السبعينات في المحافظات الشمالية فكانت البداية الفعلية لمحو الامية.

وتم صدور القرار رقم (٣٠) لعام ١٩٧٠م بقانون محو الامية وتعليم الكبار وكذلك تم بعد الاستقلال في الجنوب في ١٩٦٧م اصدار القانون رقم (٣٢) لسنة ١٩٧٣م لمحو الأمية وتعليم الكبار القاضي بتنفيذ حملة شاملة لمحو الامية مدتها خمس سنوات ابتداء من عام ١٩٧٥م وبعد تقييم نتائج هذه التجربة تم اصدار قانون جديد لمحو الأمية وتعليم الكبار وهو القانون رقم (٩) لعام ١٩٨٠م القاضي باتباع مسار الحملة الشاملة المنظمة.

وفي ظل قيادة فخامة الرئيس الرمز علي عبدالله صالح وبعد تحقيق الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م وضع من ضمن اولويات مهامه اتاحة فرص التعليم لكل المواطنين باعتبار ان التعليم ركن اساسي لتقدم المجتمع يتطلب العمل على نشره وتعميمه وتطويره وتيسير الحصول عليه فاعطى عملية محو الامية وتعليم الكبار اهمية كبيرة لا تقل عن اهتمامه بتعليم الاجيال الناشئة انطلاقا من فكر القائد والمعلم الكبير الفاهم لما للامية من مخاطر في تأخير عجلة التنمية في البلاد واصدر توجيهاته الى الجهات المختصة بالسعي الى تطوير التعليم وتجديده وتحديثه ودعا الى الاهتمام بالتعليم الفني والمهني حتى يكون التعليم مواكبا لمتطلبات العصر متمشيا مع اهداف التنمية واجتياجاتها ولما للرئيس من بعد ثاقب باهمية القضاء على الامية فقد اصدر القرار الجمهوري رقم (٢٨) لعام ١٩٩٨م بشأن قانون محو الامية وتعليم الكبار الذي كان داعما للاستراتيجية الوطنية التي وضعتها وزارة التربية والتعليم ممثلة بجهاز محو الامية وتعليم الكبار والتي كان قد اقرها مجلس الوزراء في وقت سابق من نفس العام واصدر قرارا بشأنها وبرغم ما تمتلكه حكومتنا الرشيدة في هذا المجال ولما يقوم به جهاز محو الامية وتعليم الكبار والمنظمات العربية والدولية ذات العلاقة مثل الجهاز العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ومنظمتا اليونسكو واليونيسف من اجل الخروج من هذا النفق المظلم إلا أن الامية مازالت تشكل إحدى المشاكل الكبرى المستعصية في البلاد نتيجة الفهم القاصر لهذه المشكلة والطرق المستخدمة لمعالجتها وفقدان التعاون المطلوب فيما بين الجهات الرسمية والاهلية وعدم وجود الرغبة الجادة من قبل المؤسسات الحكومية في المشاركة في هذه القضية الانسانية التي تتطلب تضافر جهود الجميع وتحتاج الى كثير من الانشطة على جميع المستويات ومؤهلات عالية في هذا المجال، لذا فعلينا اليوم نقع مسؤوليات جسيمة تتطلب منا الفهم المدرك لهذه المشكلة لما لها من اضرار خطيرة على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي خاصة في هذا الظرف الحاسم الذي تشهد فيه المنطقة تغيرات واقعية على الساحة وهو ما يتطلب منا ايجاد ثقافة وطنية وديمقراطية تنسجم مع التحولات السياسية ولكي نتجاوز هذه المشكلة نقع ايمانا مسؤوليات البحث عن الاميين في كل شبر من وطننا الحبيب والبحث عنهم بين كل شرائح المجتمع اليمني واعطائهم برامج تعليمية وثقافية واسعة لكي يتمكنوا من استيعاب التكنولوجيا الحديثة وتعريفهم بالعالم الخارجي، ولما يدور من حولهم بدلا من ان يظلوا حبيسي افكارهم المستوحاة من الكهنة والسحرة الذين يعملون على استغلال مثل هذه الجماعات الامية والقليلة التعليم وتغذيتها بافكارهم الظلامية المضرة بمصلحة الوطن ووحدته وأمنه واستقراره وان مثل هؤلاء الناس القرويين غير المتعلمين بحاجة الى برامج تعليمية وثقافية، وبدون ذلك وبدون احساس هؤلاء بأبجديات الثقافة فان من الممكن ان يعيشوا في جحيم اكثر بشاعة ويمكن ان يصنع منهم اشرارا طغاة، ان حياة الجهل التي يعيشها هؤلاء الاميون (البائسون) تجعلهم عرضة للتلاعب أو الرشوة بحيث يمكن استخدامهم واستغلالهم فيما يضر بالوطن وامنه واستقراره، ومن اجل اخراج هذه الشريحة الاجتماعية من هذا النفق المظلم وجعلهم مشاركين فاعلين في عملية التنمية الشاملة التي تشهدها بلادنا. علينا الرفع من مستواهم الفكري والثقافي والاجتماعي والانساني وذلك لا يتم إلا بمشاركتنا جميعاً في القضاء على هذه الآفة الخطيرة واستئصالها من داخل شرائح مجتمعنا اليمني.